

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 301)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس بعد المئة في مذاكرتي هذه
الاثار كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله - 00:00:00
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:20
قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب اثبات عذاب القبر وسؤال منكر ونكير عليهما
السلام قال عن عبد الوهاب الخفاف عن سعيد عن قتادة قال كان يقال عذاب القبر من ثلاثة اثلاث - 00:00:37
ثلث من الغيبة وثلث من النسيمة وثلث من البول قولهم كان يقال يعني يسمعون ذلك من وعيد تهديد السلف الناس في اسباب عذاب
القبر واصله في السنة ثلث من الغيبة لانها من اشد - 00:00:54
عصائد اللسن وثلث من النسيمة ثلث من البول كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين قال النبي صلى
الله عليه وسلم في القبرين الذي مر عليهما - 00:01:15
انهما ليعذبان قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير قوله ما يعذبان في كبير بالنسبة للناس الا انه كبير في حقيقة الشرع
وفي حقيقة الحكم اما احدهما فكان - 00:01:29
لا يستتر من البول رواية اخرى لا يستبرئ من البول هذا معنى انه من من البول واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنسيمة. والنسيمة
من قبائح حصائد اللسان فيها افساد بين الناس ينقل الكلام بينهما على جهة الافساد والتفسيـد - 00:01:47
والتخبيب نعم عن ميمونة رضي الله عنها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مولاة رسول الله
الي مولاته مارية اما ميمونة فهي بنت الحارث - 00:02:09
الهالية العامرية ام المؤمنين اخر من نكحهن النبي عليه الصلاة والسلام طيب عندكم شي ها في شي عندكم يحطوا عليها اشارة
مشهور انها ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها. نعم - 00:02:33
شاملة هذا فيه في الشاملة ميمونة بنت سعد ابن بنت سعد ويقال بنت سعيد. ايه. علاقتها خادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته
فائدة في رواية نقل مين من الطبقات - 00:03:02
الرتبة عند ابن حجر حطوا عليها اشارة ميمونة بنت سعد او بنت سعيد كاشف في معرفة من له كاشف للذهبي الخلاصة الي آ
والتقريب تغريب التقليد لابن حجر نعم ان النبي عن ميمونة رضي الله عنها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها - 00:03:23
يا ميمونة ان من اشد عذاب القبر من الغيبة والبول بالله. نعم عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال له كيف انت يا عمر اذا كنت من الارض في اربعة اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكير - 00:04:07
قلت يا رسول الله وما منكر ونكير؟ قال فاتنا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطنان في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف ومعهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطبقوا رفعها هي ايسر عليهما - 00:04:23

من عصايا هذه قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه؟ قال نعم. فقلت اذا اكفيكما اللهم ارضى عنه على حالي هذه قوتي يعني انا ارد هذا عنهما لكن هذا - [00:04:41](#)

المزاح في ذلك والايامن لا يدفع الملكان اللذان يسألان في القبر الا الايمان والعمل الصالح وهذا دليل من قال ان منكر ونكير اسم لجنس الملكين اللذين يسألان في القبر والادلة - [00:05:01](#)

يفسر بعضها بعضا الادلة المجملة ترد الى الادلة المفصلة الحمد لله نعم عن إبراهيم ابن الحكم ابن ابان عن ابيه عن عكرمة قال ابراهيم ابن حكم ابن ابان وزن عثمان ممنوع من الصرف. نعم - [00:05:24](#)

عن ابراهيم ابن الحكم ابن ابانا عن ابيه عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما المؤمن يعطى المصحف مصحفا في قبره يقرأ فيه لا اله الا الله ذكر المحاشي في تخريجه - [00:05:44](#)

القبور قال وخرج الخلال في كتاب السنة من ابراهيم ابن الحكم ابني ابانا وفيه ضعف وذكره نعم المشهور انه فيه ضعف لان القبر ليست دار عمل لكن والله والعالم انه ليس لاجل العمل وانما لاجل الانس - [00:06:01](#)

يا انس كما ان القرآن كان في الدنيا هو انيسه وهو هجيريه وهو مرافقه فان حال البرزخ استصحاب لحال الدنيا وهذا اصل جاءت به الادلة فانه في العرصات يسجد المؤمنون اذا رأوا الله جل وعلا - [00:06:20](#)

مع ان العرصات ما هي بدار عمل كذلك ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابن عباس في الصحيحين في الذي وقصته راحلته في يوم عرفة قال كفنوه في ثوبيه - [00:06:43](#)

ولا تخمر رأسه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا فانه يبعث يوم القيامة ملبية. يوم القيامة ما فيها تكليف وعمل لكن استتباع ما كان في حال الدنيا وهذا والله اعلم معنى انه يعطى - [00:06:58](#)

قرآن يعني يأنس في قبره بقرآنه يأنس به ويسعد به لما كان القرآن انيسه الدنيا نعم اخبرني احمد بن محمد بن بشر حدثنا سليمة بن شبيب حدثنا حماد بن الحفار - [00:07:18](#)

قال دخلت المقابر يوم الجمعة فما انتهيت الى قبر الا سمعت فيه قراءة القرآن نعم عن سعيد ابن ابي عن سعيد ابي خلاد ابن ابن سليم عن دراج دراج ابي السمح - [00:07:37](#)

عن من حدثه عن ابي سعيد رضي الله عنه انهم سألوه عن المعيشة الضنك وقال هي معيشة الكافر في قبره يبعث الله اليه قبل يوم القيامة اثنين وسبعين تينا وعقاربك البغال يلسعنه في قبره. ويضيق عليه قبره حتى تدخل الاضلاع بعضها في بعض يتمنى انه لو خرج منها الى النار - [00:07:51](#)

لا اله الا الله هذا تفصيل بعض انواع العذاب في القبور والحافظ ابن رجب صنف فيه مصنفا فيه بهذا الاثار جمعا لها وتخريجا اجماليا لها. سماه احوال القبور واحوال اهلها الى دار النشور - [00:08:11](#)

ثم الف مؤلفا بعده احوال يوم القيامة سماه التخويف من النار التعريف بحال اهل دار البوار نعم روى منصور بن سقير عن حماد بن سلمة عن ابي حازم عن النعمان ابن ابي عياش - [00:08:35](#)

عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك عذاب القبر يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. ولا يزال يعذب حتى يبعث - [00:08:55](#)

هذا من الاقوال الشهيرة للسلف في تفسير هذه الاية من اعرض عن ذكرها فان له معيشة ضنكا يعني هذا في الدنيا ومنها في البرزخ ثم قال في الآخرة ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:09:10](#)

قال ربي لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم ولهذا عندهم ان حال البرزخ متصلة بحال الدنيا باعتبار الاحياء لا باعتبار الاموات والا هي برزخ بين الدنيا - [00:09:27](#)

التي فيها الحي وبين الآخرة التي هي المستقر وليس كما يقوله الجهال من اهل الاعلام تبعوا لهؤلاء الملاحدة الدهرية كما نسمعهم يقولون فلان شيع الى مثواه الاخير. لا ليس القبر المثوى الاخير - [00:09:48](#)

وانما القبر برزخ منزلة مرحلة بين الدنيا وبين الآخرة الدالة من حيث العمل والحساب يستتبع القبر لحال الدنيا ولهذا قال الله جل وعلا عن الكافرين وهو من أدلة عذاب القبر - [00:10:07](#)

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ذلك إشارة الى ايش العذاب الآخرة ما هو العذاب الذي الذي دون ذلك قيل ما حصل ائمة الكفر وصناديده من اهل مكة في بدر - [00:10:28](#)

لكن ليس كل الكفار قتلوا في بدر دون ذلك يعني في البرزخ في البرزخ الذي هو في الدنيا بالنسبة للاحيا لا للاموات نعم ومن طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عاصم - [00:10:48](#)

الاحول عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود. نعم قال يقال للكافر يعني في قبره ما انت؟ فيقول لا ادري. فيقال لا دريت ثلثا. ويضيق ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:11:07](#)

ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشونه ويأكلنه فاذا خرج صاح قمع بمقامع من نار او حديد اعوذ بالله اعوذ بالله نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكافر في ضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين اظفاره - [00:11:24](#)

يخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه الله المستعان. نعم. روى حماد بن سلمة عن ثمامة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن صبيا او صبيا - [00:11:43](#)

وقال لو نجا احد من ظمة القبر لنجا منها هذا الصبي الله المستعان الصبي كانوا من ابناء المسلمين فهم تبع لآبائهم وان كانوا من ابناء الكافرين فاختلفوا فيهم في عشرة اقوال - [00:11:55](#)

اصحها ان اولاد الكافرين الذين لم يبلغوا كالمجانين من الكفار وكاهل الفترات حكمهم انهم يمتحنون في القيامة امتحانا خاصا هذا حكمه ان نجحوا فيه دخلوا الجنان والا الى النيران. ما هذا الامتحان - [00:12:15](#)

الله اعلم به لكن جاءت بعض الاحاديث والاثار انه لهم نار يطغى لهيبها يؤمرون بولوجها وتقحمها فمن استجاب سقط في الجنة ومن لم يستجب ماله الى النار لانه لم ينجح في هذا الامتحان - [00:12:39](#)

واشار اليها ابن القيم رحمه الله في اخر كتابه طريق الهجرتين في فصل شريف عقده في ذلك الكتاب في اخره سماه طبقات المكلفين نعم قال حدثنا اسحاق بن خالد البالسي حدثنا محمد بن صعب حدثنا روح بن مسافر عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

الله عليه وسلم قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فذكر الحديث بطوله وفي اخره قال فانهم يعذبون في قبورهم الى قريب من قيام الساعة. ثم ينامون قبيل الساعة وهي النوم التي - [00:13:27](#)

ندموا عليها حين قالوا في قول الله تعالى يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا سماها مرقدا وهي مدة مكثهم في برزخهم الى ان تقوم الساعة نعم الاية في سورة ياسين - [00:13:41](#)

هذا ما وعد الرحمن. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند رأسه والاخرى عند رجليه - [00:13:57](#)

قيل يا نبي الله اينفعه ذلك؟ قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندوا كان فيهما ندى يعني في الجريدتين من رطوبة هذا في حديث ابن عباس الذي مضى في الصحيحين - [00:14:10](#)

لما مر على قبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ او لا يستتر من بوله وقال في الثاني انه كان يمشي بين الناس بالنميمة - [00:14:25](#)

نقل الكلام فلان قالن فيك فلان يقول فيه كذا حتى يغرى الصدور ثم دعا بجريدة رطبة فشققها نصفين قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وليس في هذا كما عند - [00:14:44](#)

بعض اهل البدع انه اذا خرج بالجنائز شال معه عسيب نخل اخضر ولا زيتون حطوه على القبر هذا الفعل محدث وهو تشبه بالكفار

اللي يجلبون معهم الزهور يضعونها على قبور موتاهم - 00:15:01

تعبيرا بزعمهم عن وجدهم وفقدهم لهم هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم وفي بعض رواياته واما الآخر فكان يهزم الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة اماز نقال الحتشي تعبط بلسانه سخريه - 00:15:21

واستهزاء بالقرآن وبالايمان وباهل الايمان نعم عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقال للكافر في قبره ما انت؟ فيقول لا ادري فيقال لا دريت ثلاثا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. ويرسل عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتأكله -

00:15:41

فاذا خرج فصاح قمع بمقمع من حديد من نار او حديد وهذا من عذاب القبر ولهذا القبور خصوصا قبور اهل الفجور واهل الكفر لا يجاورها البهائم. تتأذى من عذابهم في قبورهم - 00:16:01

الله العفو والعافية. نعم عن خالد بن حيان الرقي عن كلثوم بن جوشن عن يحيى المدني عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال خرجت اسير وحدي فمررت بقبور من قبور - 00:16:23

فاذا رجل قد خرج من قبر منها يلتهب نارا وفي عنقه سلسلة من نار ومعني اداوة من ماء فلما رأياني قال يا عبد الله اسقني يا الله صب علي قال فوالله ما ادري اعرفني او كلمة تقول اعرفني او كلمة تقولها العرب اذ خرر اذ خرج رجل من القبر - 00:16:35

وقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر. قال فاخذ السلسلة فاجتذبه حتى ادخله القبر قال واواني الليل الى منزل عجوز الى جانب بيتها قبر. قال وقال سمعت هاتفا يهتف بالليل يقول بول ما بول شن وما شن - 00:16:57

فقلت ويحك من هذا؟ فقالت زوج لي وكان لا يتنزه من البول فاقول له ويحك ان البعير اذا بال تفاج فكان لا يبالي قالت وبينما اي وسع بين وركيه حتى ما يصيبه بوله - 00:17:14

هذا البعير وهو ما هو مكلف كيف بالادم المكلف ان يتنزه ويتطهر نعم قالت وبينما هو جالس اذ جاءه رجل فقال اسقني فاني عطشان. قال عندك الشن وشن لنا معلق. الشن اسم للقربة التي يبست - 00:17:31

طول معالجتها. نعم وقال يا هذا اسقني فاني الساعة اموت. قال عندك الشن. قالت ووقع الرجل ميتا. قالت وهو ينادي من يوم من يوم مات بول وما بول شنوا وما شن - 00:17:50

قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بما رأيت في سفري فنهى عند ذلك ان يسافر الرجل وحده هذا حديث ابن عمر العلماء منهم من يثبتته منهم من - 00:18:03

يضعفه سياق ابن ابن رجب له في الاهوال اجعل له نوع شواهد فيما ساقه من انواع العذاب لكن المقصود من هذا اثبات عذاب القبر وهذا ثابت بالادلة الواضحة الصريحة في الكتاب والسنة واجماع السلف - 00:18:16

الاجماع اتباع الانبياء لكن المسألة التي الفت اليها انتباه ان الله قد يكشف للاحياء شيئا يسيرا من عذاب القبر ان من سماع اصواتهم يصطرخون فيها او بعض عذابهم هذا قد يقع - 00:18:34

لكنه ليس وقوعه دائم مضطرد وانما هو من من الشيء الذي قد يقع ولا ينكره ولا تنكره الادلة التي جاءت في اثبات عذاب القبر ونعيمه اسأل الله جل وعلا ان يجعل قبورنا رياضا من رياض الجنة. امين - 00:18:52

وان لا يجعلها حفرا من حفر النار وان يعيذنا من عذاب القبر وهمه وضيقه وظلمته ومن عذاب جهنم ومن حرها ومن عذاب الدنيا والاخرة. فتنة الدنيا فتنة المحيا والممات وان يجيرنا من فتنة المسيح الدجال - 00:19:11

كما نسأله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 00:19:32

وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:19:48